



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة: حضارة الدولة وسياستها في الدولة الساسانية

أسم التدريسي: أ. د. اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي: Arkantaha21@TU EDU IQ:

السؤال الاول / تكلم عن التنظيمات الادارية وتقسيمات المجتمع في الدولة الساسانية ؟

ج/لقيت احوال الحياة العامة والتنظيم الاداري للدولة الساسانية تغيرا مختلفا في القرون الاربعة التي قامت فيها الامبراطورية التي أسسها اردشير ، وقد قسم المجتمع الى ثلاثة طبقات

١-طبقة رجال الدين

٢-طبقة رجال الحرب

٣-طبقة الزراع

لكن هذا التقسيم تغيرا من جديدا وتم تقسيم المجتمع الى عدة طبقات

١-طبقة رجال الدين

٢-طبقة رجال الحرب

٣-طبقة الكتاب (الدواوين)

٤-طبقة الشعب (الفلاحين والصناع)

وقد قسمت كل طبقة الى عدة أقسام فرجال الدين فكان عددهم كثيرا والغالبية منهم هم المغان (جمع مغ) والزهاد والهربذ ثم علماء مختلفون يشغلون وظائف خاصة ثم المراقبون والمعلمون

اما طبقة المحاربين فانها تتكون من الفرسان والرجالة ولكل قسم رتبة وموظفوه المختصون به

وتقسم طبقة الكتاب الى :كتاب الرسائل وكتاب المحاسبات وكتاب الاقضية والسجلات والشروط وكتاب السير ويدخل معهم الاطباء والشعراء والمنجمون

وبالتالي فان الشعب يشمل الزراع والرعاة والتجار وسائر اهل الحرف ولكل طبقة رئيس ولكل

رئيس عارض تحت اشرافه مكلف باحصاء اهل طبقته ثم هناك مفتش عليه يتحقق من معرفة

دخل كل فرد واخيرا معلم لكي يلقن كل فرد ويعلمه منذ الطفولة

السؤال الثاني / ابرز تسميات ايران في العهد الساساني؟

ج/كان افراد الطبقة الاولى في الدولة الساسانية يحملون لقب (ملك) او لقب شاهنشاه يعني ملك الملوك

وتشمل هذه الطبقة اولا الامراء والتابعين الذين يحكمون في اطراف الدولة وحكام الامارات التي كانت خاضعة لحماية ايران والذين ضمن لهم ملك ايران نظير خضوعهم الامارات لهم ولذويهم من بعدهم مع التزام وضع قواتهم الحربية تحت تصرفه وقد يؤدون له جزية معينة

اذا احتفظ الساسانيون بالتقسيم القديم للدولة الذي يجعلها اربع (ايالات) ومنذ القرن الخامس سمي حكام الايالات (المرابذة) وهؤلاء المرابذة الاربعة الكبار كانوا من طبقات الاسر الكبيرة وكانوا يحملون لقب (شاه) ويضاف اليهم اخيرا الحكام المنتسبون الى الاسرة الساسانية كان ابناء الملوك يولون حسب التقليد القديم الامارات وخاصة الامراء الذين يؤمل منهم ان يولوا عرش ايران فقد كان عليهم ان يلوا الامارة في احد الاقاليم المهمة كي يبدا فيها قادرا على الحكم

لكن هؤلاء الحكام الذين ينسبون الى الاسرة المالكة لم يكونوا يعتبرون ملوكا تابعين يتوارثون العرش وذلك لاسباب سياسة فقد كان حتما ان يستطيع الملك عزلهم كلما راي في ذلك مصلحة الدولة ولم يكن لقب الملك الذي يمنحه هؤلاء المرابذة الكبار الا ليقا يتيح لهم ان يكونوا في طليعة الارستقراطية وكان الامراء الملكيون ملزمين بالحضور الى البلاط كل في نوبته ليفقدوا حسابا عن اعمالهم ولكن لم يكن لهم في البلاط وظائف معينة لانهم لو عملوا للحصول على الرتب لوقعوا في النزاع والجدل ولذهبت هيبتهم.

السؤال الثالث/ لقد ورث الساسانيين النظام الاقطاعي للفرثيين وضح ذلك ؟

ج/ لقد ورث الساسانيون نظام الاشكانيين الاقطاعي وهكذا نجد في الدولة الجديدة التي أنشأها اردشير في المرتبة الثانية من نظام الطبقات ان الطبقة القوية المكونة من رؤوساء الاسر وعلى رأسها افراد العائلات السبع الممتازة ومن اهم حقوق هذه الأسر ان لهم الحق في لبس التاج لانهم كانوا مساوين ملك ايران ولكن تيجانهم كانت اصغرا حجما من تاج الملك الساساني

الارستقراطية الاقطاعية كانت مقصورة عليهم فقد كان بعض القواد الكبار ينتسبون الى أسر اقطاعية من اجل الحصول على بعض الامتيازات التي كانت تتمتع بها هذه الطبقة .

السؤال الرابع / ماهي ابرز واشهر الوظائف في الدولة الساسانية ؟

ج/قسمت الوظائف الى حربية ومدنية

اما الوظائف الحربية فهي رئاسة الشؤون العسكرية، ورئاسة الفرسان القيام على الاهراء (وهي الميرة والتموين)

اما الوظائف الوراثية في الدولة الساسانية كانت وظائف (شرف) تبين مكانة شاغليها بين الأسر السبع الممتازة وكانت قوة هؤلاء تستند كذلك على دخل اقطاعهم ثم على مايبينهم وبين رعاياهم في الاقطاع من صلة قوية وخاصة في العهد السابق على قباز وكسرى الاول واخيرا يستمدون قوتهم من انهم يستطيعون في سهولة مقابلة الشاهنشاه فكان هذا يعطيهم بعض المزايا لكي يعينوا في اسمى وظائف الدولة .

السؤال الخامس / كيف كانت الادارة المركزية للملوك الساسانيين ؟

ج/ الملوك الساسانيين هم من نسل (ساسان) الذي كان الكاهن الاعلى لبيت النار في اصطخر وقد استفاد ابنه بابك الذي خلفه في منصبه من صلته ببيت البارزنجيين فنصب واحدا من اولاده الصغار اردشير في الوظيفة العسكرية الكبرى على مدينة (داربجرد) وتطلع اردشير الى ارتقاء عرش ايران

ويذكر ان الملك سابور الثاني هو الملك الوحيد الذي كان مهيب المظهر جريئا ذا قامة مديدة سريع الغضب قاسيا ولم تكن الانسانية ومروءة الفروسية غريبتين على اخلاقه وكان قائدا عظيما وقدشيد عدة مدن كبيرة

وخلف سابور اخوه اردشير الثاني (٣٧٩-٣٨٣) وسابور الثالث ابن سابور الثاني (٣٨٣-٣٨٨) وبهرام الرابع ابن سابور الثاني (٣٨٨-٣٩٩) وكانوا ملوكا ضعفاء استعاد عظماء الدولة في عهودهم مافقده من الارض ايام سابور الاكبر وقد عزل العظماء الاول وذاق الآخرون الموت ، وفي السنوات الاولى من حكم بهرام الرابع وروما ملك ارمينية فدخل قسمها الشرقي - وهو اكبرها تحت حماية ايران وخضع القسم الغربي لحماية الرومان

وتولى العرش يزديجرد الاول (٣٩٩-٤٢١) وكان ملوكا مملوء بالنشاط ميالا بطبعه الى الخير وفي ايامه ساد السلام بين الامبراطوريتين الساسانية والرومانية فامر باعادة بناء الكنائس المخربة واطلاق سراح المسجونين بسبب عقيدتهم من النصارى وسمح لرجال الدين المسيحي بالتجول في كل مكان بالدولة ولكنه غير سياسته مع النصارى في اواخر ايام حكمه لانهم عتوا وتحذوا الراي العام فلم يكن مفر من مقابلة الشر بمثله

وترك يزديجرد من بعد وفاته سنة ٤٢١م ثلاثة ابناء هم سابور وبهرام ونرسي وكان يزديجرد قد اقام ابنه سابور ملكا على قسم ارمينية الخاص بايران وكان بهرام يقيم عند ملك الحيرة العربي التابع للنفوذ الفارسي ويحتمل ان يكون نرسي ابن يزديجرد

وقد ازاد الاشراف ورجال الدين انتهاز الفرصة لكي يوطدوا جاههم فتالفت جماعة مع الاشراف لكي يبعثوا ابناء يزديجرد جميعا عن ورثة العرش فسارع سابور ملك ارمينية الى المدائن ليضمن العرش ولكن العظماء قتلوه ونصبوا اميرا اسمه كسرى ملكا عليهم وهو من فرع بعيد من الاسرة الساسانية ولكن الامير بهرام لم ينتظر ان يهزم بغير معركة فتقدم نحو المدائن يساعده العرب فارتاع العظماء واهل البيوتات وبدأوا يقاضون المنذر بن النعمان ملك الحيرة وربيبه بهرام وعزل كسرى وول بهرام العرش .